

## مختصر منهاج القاصدين (37) شرح عجائب القلوب - د.بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. يقول المصنف رحمة الله - 00:00:27

في آآ الرابع الثالث من هذا الكتاب تحت عنوان كتاب شرح عجائب قلوب ومن عرف قلبه عرف ربه واكثر الناس جاهلون بقلوبهم ونفوسهم والله يحول بين المرء وقلبه. وحيلولته ان يمنعه من معرفته ومراقبته - 00:00:47

فمعرفة القلب وصفاته اصل الدين واساس طريق السالكين الغزالي رحمة الله جه هنا وفصل تفصيل جيد وقال ومسال القلب مسال حوض تنصب فيه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه وانما مداخل هذه الاثار المتتجدة في القلب في كل حال اما من الظاهر فالحواس الخمرة - 00:01:17

واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان. فإنه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب. وكذلك اذا هاجت عنده شهوة مثلا او اعتقل مزاجه او غير ذلك حصل منه - 00:01:57

في القلب اثر وكذلك الحالات الحاصلة في النفس تبقى. ولو انكف الاحساس. المقصود ان القلب في التغير والتاثير دائما انما هو من هذه الاسباب. واحصي الاثار الحاصلة في القلب هي الخواطر. بيكقول القلب ده مثاله - 00:02:17

الحوض اللي بيهدى آآ موارد او آآ قنوات من انهار. فيه آآ حاجات في الظاهر قنوات في الظاهر زي الحواس الخمسة اللي والعين والاذن يد وغير ذلك. وفي آآ اشياء باطنية زي الشهوات وزي الغضب وزي قوة التخيل وغير ذلك. هو بيحاول يوصل معنا ايه هنا؟ بيكقول - 00:02:37

انا عايزك تعرف قلبك. اعرف قلبك. مصمم ازاي؟ اعرف قلبك. ايه اللي بيدور فيه وهذا القلب هو اشرف ما في البدن وهو الذي تدور عليه معركة من اشرس المعارك ستأتي تفصيلها. هو بيببدأ معنا هنا بيكقول لك - 00:03:05

بالك. ربنا لما خلقك وآآ خلق قلبك بهذه الطريقة آآ اعطاك آآ جنودا تحارب بها العدو ولكن كيف يكون ذلك؟ اسمع الى هذا الكلام. بيكقول والازهار الحاصلة في القلب اخصها الخواطر - 00:03:24

والخواطر يعني ما يعرض في القلب من الافكار. والخواطر هي التي تحرك الارادات فان النية والعزيم والارادة انما تكون بعد خطور المنيوي بالبال لا محالة. فمبدأ الافعال الخواطر ثم الخاطر يحرك الرغبة ثم الرغبة تحرك العزم والعزيم يحرك النية. والنية تحرك الاعضاء - 00:03:46

ويبدأ بقى الخواطر اللي بترد على هذا القلب نوعين. اولا خواطر تدعوا الى الشر يعني تدعوا الى ما يضرك في العاقبة في الآخرة. وخواطر تدعوا الى الخير يعني تدعوا الى ما ينفعك في الآخرة - 00:04:16

وطالما ان فيه خواطر تدعوا للخير وخواطر تدعوا للشر يعني لازم يكون دي لها اسم ودي لها اسم. قال فاما الخاطر محمود الذي يدعوا الى الخير فيسمى الهااما. واما الخاطر المذموم الذي يدعوا الى الشر يسمى وسوسا - 00:04:36

طيب هيدخل لنقطة تانية يقول طيب اكيد الخواطر دي سواء كانت الهمات او وساوس لها اسباب. قال وربنا سبحانه وتعالى ما سبناش كده نجهل هزا النبي عليه الصلاة والسلام وضح لنا هزا الامر. كما اه اه في الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:04:56

في القلب لماتان انها في القلب آلامتان. لمة من الملك اعاد بالخير وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله سبحانه. فليحمد الله. ولمة من العدو اعاد بالشر وتکذيب بالحق ونهي عن الخير. فمن وجد ذلك فليستعد بالله من الشيطان الرجيم. ثم - 00:05:16 قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدهم مغفرة منه وفضلا. قال الحسن البصري رحمه الله انما همان يجولان في القلب هم من الله تعالى وهم من العدو رحم الله عبدها وقف عند همه فما كان من الله تعالى امضاه وما كان من عدوه جاهده -

00:05:46

يبقى الالهات وداعي الخير وخواطر البر والفضل تأتي من الملك والوساوس وخواطر الشر التي تدعو الى الفساد تأتي من العدو او من الشيطان. طب القلب في اوقات يميل الى هذه وفي اوقات يميل الى هذه. قال واللطف الذي به يتهيأ القلب لقبول الهم الخير يسمى - 00:06:16

توفيقا والذى به يتهيأ لقبول وسوس الشيطان يسمى خذلانا يبقى عندنا تلات حاجات دلوقتي لازم ندركها. في الهم اللي هو خواطر الخير. وفي وساوس اللي هي خواطر الشر. وفي ملك - 00:06:46

هو سبب ان يبقى فيه خير في قلبك وفي خواطر في الخير في قلبك بتدعوك للخير وفيه عدو اللي هو الشيطان وجنود الشيطان اللي بتتوسوس ان يكون في قلبك هذا الوسوس. وفي قلب بيطرد الوسوس وينحاز الى الالهات والخير بيسى - 00:07:16 افيق لهذا القلب وفي قلب بالعكس بيتبع عن الخير وينجذب الى الشر يسمى خذلان اسأل الله السلامة. طيب النبي صلى الله عليه وسلم نبها الى امر في غاية الالهات. قال قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبه كيف يشاء - 00:07:38

الله سبحانه وتعالى يقلب القلوب. يبقى ده امر في غاية الخطورة. ان فيه غذان وفي توفيق وفي وساوس وفي الهمات والقلب عمال يتقلب بينهم. فالامر يستدعي انتباه ويقظة وحظر وآ - 00:08:08

00:08:56

وانما يتراجع احد الجانبين باتباع الهوى والاكباب على الشهوات او العكس. الاعراض عن الهوى والشهوات ومخالفتها يبقى الانسان فيما يبيجي يسأل نفسه السؤال بقى لما اتنكب طريق الهدایة واسلك طريق الغواية؟ ايه - 00:09:27 فيما ابيخليني اترك سبيل للهدایة واتنكبه واسلك سبيل الغواية والعياذ بالله. ايه بقى؟ السبب الرئيسي ان انت رجحت كفة

الوساوس وخواطر الشيطان عن طريق انك ملت للهوى شهواتك والانسان اللي ربنا هداه واستقام وسلك طريق التدين والهدایة قمع شهوته وخالف - 00:09:47

00:10:46

قال ولما كان لا يخلو قلب عن شهوة وغضب وحرص وطمع وطول امل الى غير ذلك من الصفات البشرية المتشعبة عن الهوى فلا جرم

يعني لا شك لم يخلو قلب عن ان يكون للشيطان فيه جواز - 00:11:16

الان بالوسوسة. يبقى اي انسان لانه فيه طباع وفيه آآ جبلة وفيه بزور للهذه الشهوات بزور للاخلاق المركبة فانه لابد ان يكون فيه جولان للشيطان بالوسوسة. ولذلك اخرج مسلم في صحيحه - 00:11:39

Hadith ما منكم من احد الا وله شيطان. قالوا وانت يا رسول الله؟ قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم. فاسلم الميم عليها فتحة. يبقى ايه؟ منصوبة يعني بايه - 00:12:06

فهل اي فاسلم هذا الشيطان. خلاص؟ فلم فلا يأمر الا بخير وفي رواية تانية الا ان الله اعانني عليه فاسلم. يعني فانا اسلم منه. ربنا يسلمني من شره. ربنا لان على مقاومته ومجاهدته فاسلم من شره. المحصلة في النهاية ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصيبه شر من هذا الوسواس. اما بان هذا الوسواس قد اسلم - 00:12:26

قال هزا للشيطان قد اسلم واما بانه قد اعين عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأمره الا بخير. يقول وانما كان لان الشيطان لا يتصرف الا بواسطة الشهوة. فمن اعانه الله على شهوته حتى صارت لا تنبسط الا حيث ينبغي - 00:12:56

والى الحد الذي ينبغي فشهوته لا تدعو الى الشر. فالشيطان المتدرب بها لا يأمر الا بالخير ومهما غالب على القلب ذكر الدنيا بمقتضيات الهوى وجد الشيطان مجالا فوسوس. ومهما انصرف القلب الى - 00:13:16

ذكر الله ارتحل الشيطان وضاق مجاله واقبل الملك والهم. والتطارد بين جندي الملائكة والشياطين في معركة القلب دائم الى ان ينفتح القلب لاحدهما. هنبدأ من هنا نقرأ بقى في مختصر هذه القاصدين - 00:13:36

يبقى هذة الاشارات او المعالم اللي ذكرها مهمة جدا. اولا ان هزا القلب تمده مواد مختلفة. كما شكى بعضهم يوما الى احد آآ العلماء قال ان في قلب بذئبين يتصارعان. ذئب يمسل الخير وذئب. بيقطعوا بعض. ترى ايهما يغلب؟ بيقول له طب توقع كده مين اللي هيغلب - 00:13:56

قال له ايه؟ من تطعمه سيفغلب. اللي انت بتأكله هيغلب. انت بقى بتأكل انهي واحد فيهم والله المسئول عن الخير هتطعمه ايه؟ هتطعمه خير. طاعات وافعال بر وذكر الله عز وجل - 00:14:26

ومجاهدة للنفس وتعوز من الشيطان والتاني هتطعمه هوا وشهوات ومفاسد ومحرمات فايها تطعمه سيفغلب. هو اول دي نقطة ان في مواد مختلفة تمد القلب. كالحوض الذي له قنوات تمده من النهر - 00:14:46

مختلفة في خواطر خير وبر تسمى الهام وفي خواطر شر وفساد تسمى وساوس. السبب في الاولى الملك والسبب في الثانية الشيطان او العدو. اذا انحاز القلب الى الاولى سمي توفيقا. واذا انحاز الى الثانية سمي خزلانا - 00:15:06

واذا آآ علمنت ذلك وفهمت ان القلب يتقلب وانها قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن اشتد حذرك واستشعرت الخطر. ثم اذا آآ علمنت ان هذة ان ما من انسان الا وفيه بزور للصفات السيئة وبزور للشهوات - 00:15:26

علمت انه لابد لكل انسان من شيطان يوسرس له. الا ان بعض الناس الا ان بعض الناس اعانه الله عز وجل على شيطانه فجاهده وقمعه. والذروة في ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث مسلم الا ان الله اعان عليه فاسلم - 00:15:56

وهناك من استرسل مع شيطانه وانهزم امامه فاستبد به الشيطان. بيقول بقى هنا ايه فصل في مداخل ابليس في قلب الانسان. يقول اعلم ان القلب باصل فطرته قابل للهوى. وبما وضع - 00:16:16

افيه من الشهوة والهوى مائل عن ذلك. والتطارد فيه بين جندي الملائكة والشياطين دائم. الى ان ينفتح القلب لاحدهما فيتمكن ويستوطن ويكون اجتياز الثاني اختلاسا. كما قال تعالى من شر الوسواس الخناس. الوسواس اللي هو الشيطان. الوسوسة معناها الصوت الخفي. فلان الشيطان - 00:16:36

ييلقي الخواطر في خفاء للانسان فيسمى وسواسا لانه ييلقي الوسواس. ويسمى الشيطان خناس لانه اذا ذكر الله عز وجل انخنس يعني انقبض وانقمع وآآ اذل وآآ وصار حقيرا. وهو الذي اذا ذكر الله خنس. طب العكس اذا وقعت الغفلة في القلب انبسط - 00:17:06

الا يطرد جند الشياطين من القلب الا ذكر الله تعالى. فانه لا قرار له مع الذكر. يبقى دي معركة مصرية معركة فشرسة جدا بيأخذها كل

انسان اللي هي معركة القلب. من يفوز بهذا القلب؟ من يكسب هذا القلب - 00:17:36

ويستوطنه ويستقر فيه ويتمكن. هل جند الملائكة ام جند الشياطين؟ مين؟ بيتصارعوا على هذا القلب اللي هو قلبك انت وقلبي انا  
قلب كل واحد تدور عليه هذه المعركة الشرسة. يقول واعلم ان - 00:17:56

تل القلب كمثل حصن. والشيطان عدو يريد ان يدخل الحصن. ويفعله. ويستولي عليه ولا يمكن حفظ الحصن الا بحراسة ابوابه. ولا  
يقدر على حراسة ابوابه من لا يعرفها ولا يتوصلا الى دفع الشيطان الا بمعرفة مداخله. يقول لك القلب ده اشبه بقصر او بحصن وفيه  
ابواب مختلفة - 00:18:16

والشيطان يريد ان يدخل يستولي على هذا الحصن. كيف تدفعه بحراسة هذه الابواب؟ طب ازا كان الانسان لا يعرف هذه الابواب ولا  
يعرف اين هي وصفاتها ولا كيف يؤتي من قبلها هل له قبل وقوة وطاقة - 00:18:46

مدافعة الشيطان؟ لا. طب ايه يا ترى بقى هي الابواب والمداخل دي؟ بيقول لنا ومداخل الشيطان وابوابه صفات العبد وهي كثيرة  
مداخل الشيطان وابوابه صفات العبد وهي كثيرة الا انا - 00:19:06

شورو الى الابواب العظيمة الجارية مجرى الدروب التي لا تضيق عن كثرة جنود الشياطين. اكرر مرة اخرى اعرف نفسك اعرف نفسك  
اعرف قلبك اعرف كيف تؤتي من قبل صفاتك ومن قبل آآ شهواتك ومن قبل غفلتك. بيقول فيه صفات اللي هي صفات العبد - 00:19:26

اللي بيؤتي من قبلها الشيطان. ايه هي بقى الصفات ديت؟ اولا قال من ابوابه العظيمة الحسد. والحرص فمتي كان العبد حريصا على  
الشيء اعماه حرصه واصمه وغطى نور بصيرته التي يعرف بها مداخل الشيطان. يبقى الانسان ازا كان حريص لو حريص على المال  
حرصه على المال سيفصليه - 00:19:53

بالعمى والصمم. مش مش هيشفو اه ابواب الهلكة اللي في المال. مش هيشفو المحرمات اللي في طريقه اكتسب المال مش  
هيشفو المهالك اللي ممكن يقع فيها وهو بيكتسب المال. يعميه ويصممه بيعطل عنده السمع والبصر خلاص. لانه حريص على الشيء - 00:20:23

لو كان عنده تعلق بامرأة معينة لو كان عنده تعلق بجاه لو عنده تعلق آآ الانتقام والتشفي اي اي حرص على شيء ازا كان الانسان  
حريص جدا اعماه هذا الحرص واصمه. طب ازاي يتخلص من الحرص ده؟ يجعل الوحي - 00:20:43  
ويجعل الشرع و يجعل الدين قائدا. يقوده. فاذا اه توجه في مضمار او في طريق على خلاف الشرع رجع. ايه اللي  
بيحذف خلاف الشرع؟ الصفات السيئة دي. وايه اللي يقمع النفس - 00:21:03

ويدفع عنك الشيطان ان ترجع للشرطي للشرع مرة اخرى. يبقى متى كان العبد حريصا على شيء اعماه حرصه واصمه نور بصيرته  
التي يعرف بها مداخل الشيطان. ساعات تيجي تلاقي واحد جاي يسأل في موضوع عايز استشارة عايز فتوى عايز - 00:21:23  
عايز نصيحة وهو جاي مدفوع بوجهة نظر معينة فانت عشان خارج الموضوع فبتتكلم بصورة اكسر حيادية انت مش مضغوط  
بحاجة. فتقول لا كذا ينفع كذا ما ينفعش. مسلسل بقى من التبرير. ولا اصل مش واحد بالك طب انت جاي عايز ايه - 00:21:43  
انت عايز حد يشجعك على الخاطر اللي في دماغك او التوجه اللي انت وصلت له. وممكن يكون الخاطر ده او التوجه ده او المسار ده  
فيه الهلكة. والله عز وجل - 00:22:03

قال عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ففعلاً الحريص على شيء  
ويجد تبريرات وتبقى فيه عيوب واضحة جداً جداً. يلتمس لها تأويلاً بعيدة جداً جداً. ليه؟ لأن - 00:22:13

عنه حرص هو الحرص على الشيء يعمي ويصم. خد بالك من الامر ده. ومن ابوابه العظيمة الحسد. فازا كان العبد الانسان حسوداً  
يجد الشيطان حينئذ الفرصة. فيحسن عند حريصي كل ما يوصله الى شهوته وان كان منكراً او فاحشاً. طب وهو اغفل الكلام عن  
الحسود ليه؟ ده الحسود ده فرصة عند الشيطان - 00:22:33

الحسود النار تأكل قلبه وتولد فيه بغضاً فان استطاع انه يصرف هذا البغض في ايذاء المحسود يشتفي قلبه بذلك وان لم يستطع

انقلب هزا الامر الى حقد وغحظ داخل القلب مكتوب - 00:23:03

ام فيزداد كمده فالحسود ممکن في سبيل ان يشفي او يطفئ نار قلبه من من ممن يحسده يرتكب كل الموبقات. واعتبر بما وقع من ابليس. لعنه الله. فانه قد كان داؤه الاول هزا الحسد - 00:23:23

بعد الكبر يقول ومن ابواب الشيطان العظيمة الغضب والشهوة والحدة فان الغضب غول العقل. واذا ضعف جند العقل هجم حين ازن الشيطان فلعل بالانسان. وقد روي ان ابليس يقول اذا كان العبد حديدا يعني حادا عنده حدة شديدة يعني قلبه كما يقلب الصبيان الكرة - 00:23:43

الغضب والحدة اقعد كده تدبر كده في جرائم القتل اللي انت بتقرأها وتسمع عنها كده ايه منشأها الابواب اللي هو بيذكرها هنا ديت. اما الحرص على مال واما الحرص على شهوة محرمة واما الحسد - 00:24:13

اما الغضب وزوال العقل. يقول لك واحد قتل واحد عشان ميت جنيه. واحد قتل واحد عشان خاطر قال له كلمة مش عارف ايه قالت له ايه ده غضب يعمل عقل وكذلك الشهوة فهي من الابواب العظيمة التي يهجو منها الشيطان فيستولي - 00:24:33

على الانسان ومن ابواب الشيطان التي يتسلط بها على الانسان حب التزيين في المنزل والثياب والاثاث فلا يزال يدعوا الى عمارة الدار وتزيين سقوفها وحيطانها والتزيين بالثياب والاثاث فيخسر والانسان طول عمره في ذلك. يبقى من ابواب الشيطان ان الانسان يتلفت الى المنزرة. يلتفت - 00:24:54

الى المبالغة في الزينة. ينسى ان الدنيا مرحلة قصيرة يستغرق عمره في تلبية هزه الرغبة. رغبة تزين في الاساس اللي هو العفس بتاع بيته سقوف الدار والجدران والسيارة ملابس حياته كلها تبقى عبارة عن حياة قايمة على المنزرة وقايمة على المراقب. عشان يوفر الاشياء دي يستنزف حياته - 00:25:24

في ذلك فضلا عما يعقبه ذلك من فساد القلب وتشتت القلب وضعف عزم القلب. ومن ابواب الشيطان الكبير رأى الشبع فانه يقوى الشهوة ويشغل عن الطاعة. وده ايضا من الابواب المهمة. ان الانسان يكن - 00:25:54

له هم كبير في مسألة الطعام. بالكم والكيف. اما بالكم فهو آآ ان يأكل فوق الحد. والنبي صلى الله عليه وسلم ضبط ولنا هذا الامر ضبطا بديعا. فجعل هناك اه صورة مسالية وجعل هناك حد ادنى لا ينبغي للانسان ان ينزل عنه. اما الصورة المسالية فهي قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:14

ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن. بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه. دي ايه؟ دي الصورة النموذجية. ان يكون حصول الانسان على الطعام لقيمات تقيم صلبه. لا يلتفت لا للكمية ولا لا ينشغل بذلك. يكون ده حاجة هامشية جدا - 00:26:40

القيمات تصغير لقمة هدفها الاساسي ان يقيم صلبه يمتنع عن الضعف والهزال حتى يستطيع ان يمارس مهام حياته. دي النموذجية طيب ان كان لابد فاعلا خلاص هو مش هينفع هو بيحب الاكل لازم يأكل. النبي صلى الله عليه وسلم قال بقى في حد ادنى ما ينفعش ننزل عليه - 00:27:00

قال فان كان لابد فعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. يبقى لو واحد خلاص هو لازم يأكل ويحب الاكل وعايز له مهما في اكل معين يعمل ايه؟ يقسم التلات تلات دول بقى - 00:27:20

ثلث ل الطعام وثلث للشراب وثلث للایه؟ للنفس. يبقى من ابواب العظيمة اللي بيدخل منها الشيطان على الانسان الشبع. ومنها الطمع في الناس فان من طمع في شخص بالغ بالثناء عليه بما ليس فيه وداهنه ولم يأمره بالمعروف ولم ينهاه عن المنكر - 00:27:34

تطمع في الانسان في ايه؟ تطمع في فلوسه. تطمع في واجهته. تطمع في حمايته. آآ تطمع في آآ آآ وصاله تطمع في اي شيء عنده. يحملك هزا الطمع على ان اه تداهنه وان تترك امره بالمعروف ونهي عن المنكر. ومن ابواب - 00:27:54

شيطان العجلة وترك التثبت. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العجلة من الشيطان والثاني من الله تعالى. العجلة وترك التثبت في كل الامور. ازا كنت مقدما على شيء فلا ينبغي ان تتعجل. بل ينبغي التأني. وان تشاور - 00:28:14

وان تستنصرج وان تستخير يبقى بتدي لنفسك فرصة. كذلك ازا بلغك امر ينبغي الا تتعجب. ان جاءكم فاسق بلا فتبينوا تتبينوا تثبت

كما في القراءة الأخرى فتثبتوا. وتتمهل وبعد ما - 00:28:34

اتتبين وتتثبت تنظر ما هو الاكمل وما هو الاولى في معالجة مسل هذا الموقف. اما ان يكون انسان طائش عجول فانه يخسر كثيرا ويتلاعب به الشيطان. ومن ابوابه من ابواب الشيطان حب المال - 00:28:52

ومتى تمكن القلب ومتى تمكن من القلب افسده وحمله على طلب المال من غير وجهه واجره الى اخلي وخوفه الفقر فمنع الحقوق الازمة. حب المال والنبي صلى الله عليه وسلم سمي من تعلق بالمال - 00:29:12

تعلقا شديدا سماه عبدا للمال. قال تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. وسمى من تعلق الملابس والاثاث الفرش سماه عبدا. قال تعيس عبد الخميسة. تعس عبد القطيفة. تعس عبد الخميسة. فكل دyi - 00:29:32

وصف بالعبودية لان الانسان ب يجعلها اولوية او يخضع لها ويواли فيها ويعالج فيها او يجعلها محرك ودافع لكل تصرفاته. ومن ابوابه حمل العوام على التعصب في المذاهب دون العمل بمقتضاه - 00:29:52

حمل العوام على التعصب للمذاهب ب يضرب مثال بيقول آآ فمن تعصب لابي بكر رضي الله عنه وارضاه. وهو مع ذلك كذوب كسير الغيبة والنفيه فان ابا بكر رضي الله عنه كان يضع آآ حصاة في فمه حتى يقل كلامه - 00:30:13

وكان يقول ما شئ احوج الى طول سجن من لسانه. طب انت بتعصب لسيدنا ابو بكر؟ وانت تختلف سيرته الحقيقة ان ده ب يحتاج تعليق المثال اللي ضرب الغزالى رحمة الله لأ فان محبة الصحابة دين يدان به. وهي من عقائد اهل السنة - 00:30:38

نحب الصحابة ونتوالهم ونترضى عليهم. وبالخير نذكرون ونمسك عما شجر بينهم ده عقیدتنا في الصحابة ونعتقد ان افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم باقي العشرة - 00:30:57

رضي الله عنهم اجمعين. وغير ذلك مما ذكره العلماء في عقيدة اهل السنة في هذا الباب. وهذا يلزم عوام المسلمين كما يلزم علماء وطلبة العلم لكن اللي ممكن يصلح كمثال هنا التعصب في بعض الاراء والقضايا لا سيما الاراء السياسية او بعض - 00:31:17

القضايا الشرعية اللي فيها خلاف سائغ وهو لا يعرف آآ مدرك العلماء في آآ تحرير هذه القضية انما فقط يحمله التعصب والجهل على ان يكون حديدا غضوبا ماريا مجادلا في هذا الامر. دون العمل بمقتضاه وده امر - 00:31:37

وليزداد قبها ان الانسان يتعصب لشيء وهو لا يعمل به. ومن ابوابه ايضا حمل العوام على التفكير في ذات الله وصفاته وفي امور لا تبلغها عقولهم حتى يشككهم في اصل الدين. ب رضو المثال ده غير صحيح. او يحتاج الى تفصيل يعني - 00:31:57

هو عوام المسلمين دول مش مخاطبين بالقرآن؟ القرآن من اوله الى اخره يتكلم عن صفات الله عز وجل. الفاتحة اللي هي فرض يقرأها عموم المسلمين كل المسلمين في صلاتهم آآ فيها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. صفات الرب جل وعلا اعظم اية في كتاب الله اية - 00:32:17

كرسي مملوءة بصفات الله عز وجل. ففكرة ان العوام لا يتفكروا في صفات الله. لا صفات الله عز وجل معانيها معروفة نسبتها لله عز وجل ونؤمن بها كما وصف الله عز وجل بها نفسه ووصف بها النبي صلى الله عليه وسلم مع صيانة الله عز وجل من - 00:32:37  
ان يشبه خلقه او ان يشبهه خلقه. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكذلك آآ لنفي هذه الصفات ولا نعطيها فنكون قد حرفنا الكلم عن مواضعه. ب يبقى المؤمن بصفات الله عز وجل. دyi تلزم كل المسلمين العوام وطلبة العلماء - 00:32:57

لانها ايات موجودة في القرآن احاديث صحيحة سابقة عن النبي عليه الصلاة والسلام. اومال ايه اللي ينهى عنه بقى؟ اللي ينهى عنه البحث في كيفية صفات البحس في كيفية الصفات وعشان كده الامام مالك كما نقل عن مالك نقل عن ربيعة آآ رحمة الله عبد الرحمن ربيعة بن عبد الرحمن - 00:33:17

نقل عن ام سلمة رضي الله عنها وارضاها جميعهم نقل عنهم هذا الاثر لما سئلوا قالوا الاستواء معلوم والكيف مجهول والايام به ويجب السؤال عنه بدعة. بل ينبغي ان الانسان يتلزم آآ معرفة اسماء الله عز وجل ومعرفة معانيها. معرفة - 00:33:37

صفات الله عز وجل ومعرفة معانيها واثرها ويدعو الله عز وجل باسمائه وهذا باب عظيم من ابواب زيادة الایمان لكن ينبغي ان ينكشف عن اه التفكير فيه آآ كيفية الصفة فانه آآ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ب يقول وفي امور لا تبلغها عقولهم حتى - 00:33:57

شككه في اصل الدين. انما كذلك ينبغي لعوام المسلمين الا يتصدوا الى قضايا عقائدية شائكة وهم لا يحسنوا. يعني من الاشياء العجيبة جدا انك تجد واحد لا يستطيع ان هو آآ يعني يحرر العقيدة اهل السنة والجماعة في صورة بدائية جدا - 00:34:19 ويتصدى للرد على الملحدين. فيفتتن في دينه يبقى انت الاول الاولى انك تبدأ باليه؟ معرفة العقيدة الصحيحة ولا الاولى انك تبدأ برد على الملحدين؟ فممكن يدخل في هزا الباب ويكون سبب لفتنته. يعني آآ - 00:34:39

اه اه النبي صلى الله عليه وسلم انبأنا انه لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه يعني يتعرض للبلاء بما لا يطيق. قال ومن ابوابه سوء الظن بال المسلمين من ابواب الشيطان الابواب العظيمة جدا اللي بيدخل منها سوء الظن بال المسلمين. فان من حكم على مسلم بسوء ظنه - 00:34:53

احتقره واطلق فيه لسانه. شف بقى جاب لك ايه؟ الظن السيء ده عمل قلبي. وده حرام في حد ذاته. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. الظن ليس ليس له امارات ظاهرة ولا موجب يوجبه - 00:35:13 فانه اسم. انت منهي عنه. يبقى الزن ده عمل قلبي. تمام؟ هيترتب عليه عمل قلبي تاني. محرم برضو وهو احتقار هذا المسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحرق اخاه المسلم. كفاية - 00:35:33

قوي عليك ان من الشر انك تحترق مسلم. ايا كان هزا المسلم بقى عاصي مش ايا كان هزا المسلم بحسب امرئ من الشر ان اخاه المسلم. طيب هيترتب عليه بقى معصية تالثة ظاهرة اطلق فيه لسانه. اطلق فيه لسانه بدأ - 00:35:53 ويذم ويذكر آآ معاييه. وبدأ في مصيبة رابعة. مرض قلبي رابع او او عمل قلبي محرم اخر هو رأى نفسه خيرا منه. العجب العجب ده اللي هيتأسس عليه بعد كده الایه؟ الكبر. بطر الحق وغمط الناس - 00:36:13

يبيقول وانما يترشح سوء الظن بخبيث الظن. اللي بيخللي انسان يسيء الظن ايه ان هو نفسه فيه خبيث. وبالتالي نتيجة ان هو انسان خبيث وباطنه سيء. يترشح يعني يعتصر من هزا الباطن السيء وينتتج عنه الظن السيء. وبعض الناس دلوقتي بدأ يعكس الامر. شايفين ان اللي بيحسن - 00:36:33

في الناس ان هو سازج ولا بيعمل استفلان ده ده ما لوش في حاجة كده ده بيتعامل مع الناس كلها انها كويستة. طب ما هو الاصل بيتعامل مع المسلمين انهم كويسيين - 00:37:03

هو ده يلام على كده؟ لا ما يلامش على كده طبعا. الاصل انك تعامل المسلم على السلامة ما لم يبدوا منه خلاف ذلك. طالما ما زهرش منه خلاف كده تحسن الظن فيه. سببك بقى من الكلام اللي بيتفاوت الان ان ده سزاجة او ده آآ يعني نوع من - 00:37:13 قلة الخبرة او نوع من الضعف ضعف الرأي او لا لا لا. حسن الظن بال المسلمين ده من صفات المؤمنين. وسوء الظن عمل قلبي محرم فانتبه لمسل هزا. هو بيقول هنا سبب خبيث الضان. الانسان اللي بيظن في الناس سوءا انما هذا - 00:37:33

نتيجة السوء الذي في داخله. لأن المؤمن يطلب المعاذير للمؤمن والمنافق يبحث عن عيوبه. ودي مقياس مهم. كل الانسان فينا لابد ان يقيس نفسه عليه. اللي هو انت تفرح بزلات المسلمين وتتتبعها وتنشرها - 00:37:53

ولا العكس؟ تلتمس المعاذير وتستر الزلات التي تراها تحزن ازا اصاب آآ مسلم ذنبها انت انت مين في دول؟ يعني انت بتحب ايه؟ هو بيقول اهو المؤمن يطلب المعاذير للمؤمن والمنافق - 00:38:13

بيحثوا عن عيوبه. فاللهم سلمنا من هزه الشرور. يقول وينبغي للانسان ان يحترز عن مواقف التهم لأن لا اساء به الظن فهذا طرف من ذكر مداخل الشيطان. وعلاج هذه الالفات. ازاي بقى تعالج الالفات دي كلها؟ سد - 00:38:33

مداخن تقول الابواب دي كلها. لو قفلت باب الحرص وباب الطمع وباب البخل وباب الشهوة وباب الغضب وباب الشبع وباب اه المبالغة في التزيين في الشياطين والملابس والمركبات والدار. والابواب المختلفة. قعدت تقول في الابواب دي وقفلت باب سوء الظن بال المسلمين. قفلت على الشيطان الابواب اللي بيدل - 00:38:53

منها الى القلب. يقول وعلاج هذه الالفات سد المداخل بتطهير القلب من الصفات المذمومة سيأتي الكلام على هذه الصفات ان شاء الله تعالى مفصلا. عشان كده احنا ما استرسلناش بها هو يجي كل فصل بقى هيذكر فيه صفة من هذه الصفات - 00:39:14

او مجموعة من الصفات ويتكلم عنها بالتفصيل. طيب بعد ما يقفل الابواب بيقول اذا قلعت من القلب اذا قلعت من القلب اصول هذه الصفة بقى للشيطان بالقلب خطرات. عشان ما ننساش في معركة شرسة جدا. المعركة ديت بتدور حتما يفوزوا بهزا - 00:39:34 القلب يفوز بهذا القلب فيدخل فيه ويتمكن ويستوطن ويكون صاحب المسكن واليد العليا في هذا القلب بين جند الملائكة وجناد الشياطين. فيبيتشارعا ويتطاردا. والغلبة من كانت له الغلبة منهم سيستوطن ويتمكن. ويكون - 00:39:54 كون اجتياز الثاني اختلاسا على خفيف كده وقال ان القلب ده حصن وليه ابواب والشيطان بيحاول يهجم من خلال هزه الابواب. فقال لك اذا قلعت من القلب اصول الصفات قفلت المنافذ كلها بقى للشيطان بالقلب خطرات واجتيازات من غير استقرار. فيمنعه من ذلك زكر الله - 00:40:14

تعالى وعمارة القلب بالتقوى. اذا الانسان كان آآ مداوم على زكر الله عز وجل وذكر الله اعم من كونك تذكر الله باللسان. اللي بيصللي ده في زكر ربنا سبحانه وتعالى. بيقرأ قرآن ده زكر الله عز وجل. اللي بيتصدق ده زكر الله عز وجل. اللي بيكتف بصره عن الحرام ده زكر - 00:40:37

للله عز وجل. اللي بيأمر بالمعروف اللي بينهي عن المنكر. فذكر الله اعم من مجرد تحريك اللسان على الله عز وجل او بذكره. بيقى ذكر الله تعالى وعمارة القلب بالتقوى. النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى صدره وقال التقى ها هنا التقى ها هنا. هذا - 00:40:57

القلب يعمر بالتقوى. تقى من الاعمال القلبية الواجبة والمستحبة. آآ التقى من آآ معرفة الرب جل وعلا باسمائه وصفاته التقى باليقين في وتحقيق اركان الايمان المختلفة. وهكذا تعمير القلب بتقوى الله عز وجل - 00:41:17

ذكر الموت وقصر الامد والزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة. كل ده هي تقى القلب. فاذا كان انسان مواطن على ذكر الله عز وجل امر قلبه بالتقوى فانه لا يضره ان يجتاز الشيطان منه اجتيازات ويوسوس له بحكم انه بشر. فانه لا يمكن للشيطان ان يتمكن من - 00:41:37

من مسل هذا القلب يقول ومثل القلب ومثل الشيطان كمسلسل كلب جائع يقرب منك فان لم يكن بين يديك لحم وخبز فانه ينجر بان تقول له اخساً. وان كان بين يديك شيء من ذلك فهو جائع لم يندفع عنك بمجرد الكلام. فكذلك - 00:41:57

قلب الحال عن قوت الشيطان ينجر عنده بمجرد الذكر. بيقى دى برضو دي مسألة. ايه اللي بيخليني اعمل طاعات اتقرب بقرابات ثم اجد نفسي بعد فترة اسقط في المحرمات مرة تانية. ليه الشيطان بيغلبني كل مرة مع ان لي طاعات باعملها؟ هو بيقول هنا لان انت - 00:42:17

اعمل الطاعات للظاهر واما القلب فيه قوت الشيطان. ايه قوت الشيطان؟ حاجتين. الهوا والشهوات. قال لك نقي قلبك من هوى والشهوات ساعتها اقل ذكر اقل طاعة اقل استعاذه اقل دعاء يطرد عنك الشيطان. قال - 00:42:37

اما القلب الذي غلب عليه الهوى فانه يرفع الذكر الى حواشيه. يعني اطراف القلب. فلا يتمكن الذكر من سويفاء ليه؟ فيستقر الشيطان في السودان. الشيطان هو اللي مستقر ومسطير. فاي ذكر يأتي يكون في ايه؟ حواشى القلب واطرافه. واذا اردت مصدق ذلك - 00:42:57

فتتأمل هذا في صلاتك وانظر الى الشيطان كيف يحدث قلبك في مسل ذلك المواطن بذكر السوق وحساب المعاملين وتدبير امر الدنيا. انتبه بيقول لك ده انت واقف تصلی وعمال بتسافر السعودية وبتبعد فلوس وبترجع وبتنزل اجازة. كل ده - 00:43:18 في الصلاة يعني انت ايه يعني كل ده وانت في الصلاة لسة تفوق امتى وهو بيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والانسان العاقل بقى اللي هيحاسب نفسه بيقى يكاد ان يموت حسرا - 00:43:38

الصلاه خلصت مش هينفع ترجع تاني لحد يوم القيمة وهجبيها تاني منين؟ فربنا يتوب علينا ويعفو عنه. طب ده سبب نتيجة ايه؟ نتيجة ان فيه شيطان له غلبة وسطوة في رفع الذكر الى حواش القلب ولا يتمكن الذكر من سويفاء القلب. يقول واعلم انه قد عفي - 00:43:48

عن حديث النفس ويدخل في ذلك ما هممت به. ومن ترك ذلك خوفا من الله تعالى كتبت له حسنة. وان تركه لعائق رجونا له المسامحة الا ان يكون عزما فان العزم على الخطيئة خطيئة. بدليل قول النبي صلى الله - 00:44:08

عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل فما بال القاتل؟ قال انه كان حريصا على قتل لصاحب. يبقى هو هنا جاب لنا عدة مراتب. المرتبة الاولى انسان هم بسيئة. الهم ده اللي هو ايه؟ خطر في باله انه يعمل سيئة - 00:44:28

خطر بس هل هيتحاسب على هذا الخاطر؟ لأ. قال قد عفي عن حديث النفس. خاطر واحد واقف في الشارع عدت ناس كتير مشيت قدامه خلاص عد الناس مشت وخلاص ما عدش حد منهم واقف. او زي في مرأة موجودة ناس معدية صورها جت في - 00:44:48

وبعد كده ده اسمه جهد ما عدلهمش تواجد في المرأة. هو ده بالضبط معنى خاطر عدى على القلب وما استقرش فيه. يبقى اول مقام او اول مرتبة الهم بسيئة او هم - 00:45:08

معصية نسيها او تركها او لم يلتفت اليها. دي المرحلة الاولى. فلا يؤخذ بذلك. المرتبة الثانية هم بالسيئة لكنه تركها خوفا من الله. هو كان له معصية بيعتادها ويفعلها وبعددين تحركت دواعي المعصية في نفسه هم بالمعصية جاحد نفسه تذكر الله عز وجل فرجع - 00:45:18

قال الله عز وجل اه مسهم طائف من الشيطان يعني لمم من الشيطان. وسوسة كده جات لهم افعل الزنب. تذكروا قيل تذكروا عظمة الله عز وجل والخوف منه. وقيل تذكروا اي بالعلم والحجة - 00:45:44

فازا هم مبصرون. اذا هم قد انكفوا عن فعل الحرام. تركوا فعل الحرام خلاص. يبقى ده انسان هم بالسيئة سم تركها لله وفيها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان من هم بسيئة فلم ي عملها فاكتبوها له حسنة فانه تركها من جراء - 00:46:10

يعني ابتغاء وجه. يبقى دي تاني مرتبة. تالت مرتبة ان تركها لعائق. رجونا له المسامحة انشغل جت له حاجة شغلته فما رضاش يروح يعمل المعصية ديت. اه هو يسامح في ذلك. بس مش هيأخذ حسنة. مش هيأخذ سواب لانه لم يتركها - 00:46:30

خوفا من الله عز وجل. انما تركها للانشغال او لعائق عرض له. طيب المرتبة الرابعة بقى واحد كان عازم على المعصية عزما ولم يمنعه منها الا القدر. راح يسرق لقى الباب مقول راح يسرق ففتح الخزنة لقاها فاضية ما يعرفش يسرق منها حاجة. عزم على الشيء. طيب - 00:46:50

العزم ده ان هو لم يمنع من وقوع الفيل الا القدر. فايه حكمه هنا؟ العازم على الذنب حكمه العازم على الاثم حكمه ايه؟ قاسم قال الا ان يكون عزما فان العزم على الخطيئة خطيئة. وجاب دليل في الحديث متفق عليه حديث ابي بكره - 00:47:16

اذا التقى المسلمين بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا ما بال المقتول؟ طب القاتل عارفين ان هو يدخل النار عشان قتل. طب المقتول ده؟ بيدخل النار ليه قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - 00:47:36

هو ما طلع سيف وعمال يحارب عايز يقتله. ايه اللي منعه انه يقتل صاحبه ان الاولاني سبقة صح؟ يبقى العزم على الخطيئة ايه؟ خطيئة ودي مهمة جدا. بيقول بقى هو بيستدل على الكلام ده. بيقول وكيف لا تقع المؤاخذة بالعزل - 00:47:49

ازاي ناس بتعترض على الكلام ده وتقول العزم على الخطأة مش خطأة؟ لأ ده لازم يبقى العزم على الخطيئة خطيئة. لأن الاعمال بالنسبة وبدأ بيستدل بقى بيقول وهل الكبر والرياء والعجب الا امور باطنة - 00:48:04

هو الكبر اللي هو كبيرة من الكبائر ده ايه؟ هو فيه واحد متكبر مكتوب على قورته كده متكبر؟ لأ. ده عمل جوة القلب. والعجب والرياء دي كلها مهالك وكبائر باطنة كلها اعمال في القلب. قال ولو ان انسانا رأى على فراشه اجنبية ظنها - 00:48:20

زوجته لم يأثم بوطأها. ولو رأى زوجته وظنها اجنبية اثم بوطئها. زي بقى الحاجات المنتشرة اليومين دولت تلاقيها عايزه تختبر زوجها هو شخص بقى يعني عفيف ومهذب وامين كده ولا أتبيندي تعمل اكونت باسم آآ مستعار اسم ده وتيجي تدخل له بقى - 00:48:40

وتكلمه طب هو لو استرسل معها في زوجته خلي بالك دي مسألة شرعية هي زوجته لو استرسل بقى معها في الكلام وخطف ما لا يحل للانسان ان يتكلم فيه الا مع - 00:49:00

مراتي حكمه ايه اسف مع ان مين اللي بتكلمه على الطرف الثاني ديت زوجته بس لان هو من جواه بيعمل ايه دلوقتي؟ بيخونها.  
بيعمل حرام. صح كده يا اخوانا؟ هو بيقول كده بس هو بيجيب المسال ما كنش عندهم فيسبوك ما كنش عندهم - 00:49:10 -  
حاجة فجأة بيجيip المسال اللائق بهم يعني. خلاص؟ بيقول ولو رأى زوجته وظها اجنبية اتم بوطنها. وكل هذا متعلق بعقد القلب.  
كل هزا قال له كن بعقد القلب. هنقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرقة دي ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا  
انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:27 - 00:49:47 -